



المراد بالإسلامي هنا : كل من يقدم مشروعًا يسعى من خلاله إلى إصلاح الفساد في البلاد الإسلامية منطلاقاً من مبادئ الإسلامي ، سواء أكان فرداً أو ضمن جماعة .

وهذا المشروع لا بد في نجاحه من الالتزام بعدد من القوانيين والمبادئ ، منها :

القانون الأول : أن تؤمن أيها الإسلامي إيماناً عميقاً بأن مشروعك في جملته ليس هو الإسلام ، وإنما هو اجتهادك في فهم الإسلام ، وتطبيقه.

القانون الثاني : لا بد أن تكون لديك قابلية للنقد والتراجع ، فإن كان مشروعك اجتهادياً فلا بد أن يكون قابلاً للنقد ، والتراجع عنه ، ومن نقه فهو ينقد اجتهادك ولا ينقد الإسلام ، ويجب عليك أن تعمل النقد الذاتي قبل أن يأتي النقد من خارجك .

القانون الثالث : أن الحق لا ينحصر في جماعتك وحزبك ، فمن المعلوم بدهة أن المشاريع الاجتهادية يتعدد فيها الحق ويتوسع في المشتركين فيها .

القانون الرابع : يجب عليك أيها الإسلامي أن تعامل مع الناس بناء على ما يمتلكونه من الحق والخبرة والنفع للأمة ، وليس بناء على انتقاماتهم ، فلا يجوز لك شرعاً وعقلاً أن تقدم من كان من حزبك أو من هو قريب منك في الرأي على من سواه ، ولو كان أقل منه علمًا وخبرة .

القانون الخامس : لا بد أن تعلم أيها الإسلامي أنك لا تكون محققاً لشعارك الإسلامي بمجرد إعلانك له ولا بمجرد عواطفك الجياشة ، وإنما لا بد لك من العلم العميق بأصول الإسلام ومحاكماته ، وضبط أصول الاستدلال ومنظقاته ، فأنت أيها الإسلامي في حاجة إلى العلم الشرعي العميق ، حتى تكون مؤهلاً لتحقيق شعارك الإسلامي .

القانون السادس : لا بد أن تعلم أيها الإسلامي أن المشروع الإصلاحي الناجح في هذا العصر لا يقوم على العلم بالمادة

الشرعية فقط ، وإنما لا بد فيه من العلم العميق بكثير من تفاصيل الحياة المعاصرة – السياسية والاقتصادية والإعلامية والاجتماعية وغيرها – فلا بد أن تحرص على أن تكون جماعتك مشتملة على أكبر قدر من الكوادر المؤهلة في تلك المجالات ، أو أن تعامل مع الكوادر الصادقة من خارج حزبك .

القانون السادس : أن قولك أيها الإسلامي في شؤون الحياة لا يلزم أن يكون أكمل وأصح من قول غير الإسلامي ، لأن تلك الأمور قائمة على التجريبية والتحميس والأخذ بالسنن الكونية ، وهي أمور عامة بين العقلاه ، قد يكون الكافر أفضل فيها من المسلم .

القانون الثامن : لا بد أن تعلم أيها الإسلامي أنك أو جماعتك ليس أعلى من عموم الأمة ولا أرفع منها ولا أدنى منها ولا وصيأ عليها ، وإنما أنت جزء منها ، بل خادم لها .

القانون التاسع : لا بد أن تاحترم أيها الإسلامي التخصص ، وتعمل بمقتضاه ، فكونك إسلامياً أو عالماً من علماء الشريعة لا يعني أنك عالم بكل شيء ، بل يجب عليك أن تاحترم قدراتك ، وتستفيد من عموم القدرات الموجودة في الأمة ، من العسكريين والاقتصاديين والسياسيين وغيرهم .

القانون العاشر : لا بد أن تحرص أيها الإسلامي على تطوير مشروعك في كل لحظة وحين ، فالمشاريع المتعلقة بإصلاح شؤون الحياة إن لم تتطور بما يناسبك حركة هذا العصر ، ستكون لا محالة مشاريع قائمة متخلقة عن السير الحضاري ، فلا بد أن تحرص على التجديد والإبداع والتطوير في أفكارك ووسائلك .

القانون الحادي عشر : لا بد أن تكون أيها الإسلامي متصفًا بأعلى درجات النباهة والفتنة ، فإن أنظار الأعداء وال مجرمين والظالمين متوجهة إليك ، يسعون إلى استغلالك ويحرضون على الاستفادة من مكتسباتك ويهدفون إلى جعلك في صفه ، فلا بد أن تكون متنبهاً لهذا المعنى غاية التنبه .

القانون الثاني عشر : لا بد أن تعلم أيها الإسلامي أن النجاح الحقيقي لمشروعك هو بحسب ما تحققه من مقاصد الإسلام وأصوله في عموم طبقات المجتمع ، وبحسب قدر الكتلة البشرية ونوعها التي اقتنعت بأفكارك الإصلاحية ، وليس بحسب حزبك أو منصبك أو علاقاتك ، فهذه الكتلة من أعظم المكاسب التي تحافظ على استمرار مشروعك ودعمه .

من حساب الكاتب على تلغرام

المصادر: